ويختلف هذا الترتيب الى حد ما من مجال الى آخر [11]، كما أن لنا أن نتوقع أن يختلف من زمان لآخر تبعا للتغيرات التى تطرأ على درجات التطور ــ إيجاباً أو سلبا ـ فى مناطق جغرافية كثيرة من عالمنا.

ولعل العقدين الأخيرين (الثمانينيات والتسعينيات) أوضح شاهد على التعديلات التى أصابت موازين دول بارزة على الصعيد العالمى، حيث تحلل الاتحاد السوفيتى مثلا وعانت المؤسسات العلمية فى روسيا والعلماء الروس بالتالى من الأزمات الاقتصادية المستحكمة.*

٢/١/٤/٢ وجهات النظر ومكان النشر

هناك قطاعات من المعرفة البشرية لايحسم فيها"المستوى العلمى" مدى قيمة العمل بالنسبة للمكتبات والمستفيدين، وانما يعد تمثيل وجهات النظر المتعددة حول الموضوع أحد المطالب الرئيسية فى الاقتناء.

ومن المعروف أن الباحث أو القارئ فى المجالات الاجتماعية والإنسانية يصعب أن تكتمل لديه الرؤية دون التعرض لوجهات النظر المتنوعة بل والمتباينة، وتطالعنا صناعة النشر فى أماكن مختلفة من العالم بكتب متعددة عن موضوعات بعينها، وقد قامت جريدة الاهرام المصرية بعرض نموذج حى للتضاد بل للتناقض فى علاج الموضوع الواحد وذلك من خلال عرضها لكتابين عن انتهاكات حقوق

---

* كنا فى الخمسينيات والستينيات نسمع عن الرعاية غير العادية التى يحظى بها العلماء السوفييت من قبل الدولة، أما فى التسعينيات فقد توالت المعلومات عن أوجه المهانة التى يتعرضون لها مما جعل أعدادا كثيرة منهم تهاجر بحثا عن حياة أفضل، وبلغ الأمر بالدكتور فلاديمير نيتشاى مدير المركز العلمى النووى فى مقاطعة "تشيليا فيسك" وأكبر علماء الذرة الروس حد الانتحار فى اليوم الأخير من أكتوبر ١٩٩٦ ، احتجاجا على تحول العلماء الروس إلى شحاذين نظرا لعدم حصولهم على رواتبهم الزهيدة التى لاتعادل سوى ١٠٠ دولار فى الشهر منذ فترة طويلة . راجع: الفقر يطارد الجنود والعلماء الروس. **الأهرام (٢٠جمادى الآخرة هـ ٢نوفمبر ١٩٩٦ م)**. ص١.